

أضواء البيان

@ 274 تعالى : { وَأَنذَارُ الْآرْضِ وَاعْمَرُواهَا أَلَا تَذَكَّرُونَ } .
{ ثُمَّ تَذَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (المؤمنون) ، في الكلام على قوله تعالى : { أَمَّ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَلَّكُوا لَكُمُ الْكَافِرِينَ } . { قُلْ مَا سَأَلَكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (هود) ، في الكلام على قوله تعالى : { كَارِهِتُمْ وَيَاقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ } . { قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّلُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ } .
قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (بني إسرائيل) ، في الكلام على قوله تعالى : { قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنْ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا } .
{ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنِّي أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي } .

قد قدّمنا الآيات التي بمعناه في سورة (الأنبياء) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخِذُّكُمَا فِي الدُّرُثِ } ، في معرض بيان حجج الظاهرية في دعواهم منع الاجتهاد .

{ وَقَالُوا ءَامَنَّا بِهِ وَأَنزَلْنَاهُمُ التَّوْرَ وَمِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ } .
ما تضمنته هذه الآية الكريمة من أن الكفار يوم القيامة يؤمنون بالله ، وأن ذلك الإيمان لا ينفعهم لفوات وقت نفعه ، الذي هو مدّة دار الدنيا جاء موضحاً في آيات كثيرة .

وقد قدّمنا الآيات الدالّة عليه في سورة (الأعراف) ، في الكلام على قوله تعالى : { يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يُفْجَرُ السَّدَيْنِ نَسْفُهُ مِّنْ قَبْلِ قَدِّ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ } . وفي سورة (مريم) ، في الكلام على قوله تعالى : { أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُ تَوَنُّدُنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ ضَلَالٍ مُّبِينٍ } ، وفي غير ذلك من المواضع . وقوله تعالى في